إيمان واعتقاد ودين الصحابة والسنة واحد متفق عليه موجب للمحبة والألفة والتعاون

بسم الله الرحمن الرحيم

١-في معرفة الله والإيمان به مبني على الكتاب والسنة وتسليم الصحابة لظاهر الوحي متفقين على وصف الله بما يليق بالله سبحانه في كل الأسماء والصفات التي وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم .

٢-في توحيد الله وإخلاص الدين له بصرف كل أنواع العبادات له سبحانه و هو حقه وحده لا شريك له

٣-في فعل الله وقدره فالله خالق كل شيئ والشر ليس إليه وكل شيئ يخلقه ويقدره بحكمته سبحانه وعلى العباد الرضى بقضائه وقدره وإحسان الظن به سبحانه والايمان بكماله وحكمته في قدره وفي دينه والصبر على مصائب ونقص الدنيا التي هي معبر إلى الآخرة الدائمة في جنتها ونعيمها وفي عذابها وسعيرها

٤-الإيمان بفضل الصحابة رضوان الله عليهم وبوجوب قبول ما نقلوه من الوحي كتابا وسنة والانتفاع وجوبا بعلمهم وفهمهم للدين والكف عن ملاحظة أي نقص فيهم أو انتقادهم ووجوب سلامة القلوب عليهم و محبتهم وموالاتهم والترضي عنهم جميعاًبما فيهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وأرضاه

٥-لا فرق في حجية الوحي قرآنا وسنة ولا التفات إلى التفريق بين الوحي في دلالتهما كما أحدث اهل البدع بعد الصحابة قال الله : إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

٦-الله هو العلي الأعلى المتعال فوق جميع مخلوقاته مستو على عرشه كما يليق به سبحانه قال سبحانه : أأمنتم من في السماء يعلم كل شيئ يتكلّم كما يشاء كما تكلّم بالقرآن الذي هو كلامه الذي تفضّل بانزاله على عباده ويكرم من يؤمن به ويسلّم لوحيه بالنظر إليه يوم القيامة وهي الزيادة في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهي اعظم نعيم الله على عباده

٧-الجماعة الواجبة اللزوم والاجتماع معها هي جماعة المسلمين في طاعة أمراء المسلمين بالمعروف

٨-الإيمان بكل خبر الله من الغيب من اليوم الآخر والملائكة والكتب والرسل وغير ذلك

٩-الله وحده يغفر ذنوب العباد ووحده الذي يحكم عليهم ويحاسبهم (يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر)

و العباد يجب عليهم التحاكم والاحتكام الى الكتاب والسنة (وان احكم بينهم بما انزل الله)ويحكمون على الظاهر طاعة لله والله يتولى السرائر .

١٠-الدين كامل وواضح ليس فيه إلا الايمان والتسليم ووظيفة العقل الفهم والاتباع

١١-الجدال صفة مذمومة يسلكها من يريد العلو في الأرض من المعجبين بأنفسهم وعقولهم المغترين المتكبرين قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم

وأعظم طريق الضلال عن الحق يبتدأ بالجدل المذموم قال النبي صلى الله عليه وسلم :ما ضل قوما بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل

و ليس الجدل طريق هداية

١٢-يشرع الجدل في حالين :

من وقعت في قلبه شبهه وهو قد بنى أمره على الاتباع و يريد الحق فيساعد على التخلص منها

ومن زاد طغيانه وغطرسته وأضر بالإسلام والمسلمين فيجادل ليكسر ويكبت ويدفع أذاه بأمر الحاكم المسلم وإذنه -كما في قصة ابن عباس وعلي رضي الله عنهما -.

وأحيانا يضطر المسلم اضطراراً لا هدياً للجدل لنصرة الحق والدفاع عنه- مادام عنده علم وقدرة -.

١٣-للحاكم المسلم وظائف وأعمال تختص به من تقدير الأمور العامة وإعلان الحرب وإنفاذ أحكام الله والأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر باليد وغير ذلك وعهد الله على المؤمنين أن يعينوه في الخير ويعصونه إذا أمر بمعصية ولا ينازعونه سلطته سواء كانوا علماء أو غيرهم ولا ينكرون عليه علانية لقول النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية

١٤-أخبر الله ونبيه صلى الله عليه وسلم أن هناك فرق إسلامية تظهر -وامتدادها الجماعات الاسلامية السياسية البدعية المنحرفة اليوم -و أخبر الخبراء بها من علماء السنة من السلف أنها تشترك في السيف أي بالتكفير والخروج باللسان وبالسلاح وأنها تتفرق بها الاهواء فهذا معتزلي وذاك صوفي وهذا أشعري وهكذا وقد ورثتهم الجماعات الاسلامية السياسية البدعية المنحرفة اليوم وأضافت إليهم تلقف و أخذ ما يرمي به الغرب الكافر من الزبالات من الأنظمة في الحكم والمبادئ وتنظيم أهداف الحياة على النحو المخالف لهدي الإسلام والشريعة والنبي وأخلاق الإسلام الذي أوجب الاستغناء بدين الله والاكتفاء به والاقتصار عليه في أمر الدين وان كان هناك أشياء مشتركة بين البشر ومستحسنة لكن المسلم ياخذ من دينه وحده كمصدر في تدينه فان جاء حق أو خير مصدّق لما بين ايدينا كان زيادة تأكيد .

وأمر عمل الدنيا وعلومها مشترك بين البشر ينتفع به المسلم ويقوم بما أوجب الله عليه من طلب الرزق وتعلم ما ينفعه .

١٥-التغيّر في الزمان أو المكان لا يغيّر من أحكام الله في العقائد والعبادات والنكاح والأخلاق وغير ذلك مما كمل وتم شيئاً إنما الاجتهاد فيما يجد من صور بعض المسائل -و في البيوع في الاغلب-

فلا يوجد ما يمكن أن يطرأ ويحتاج إلى تغيير الدين برمته إنما هذا دأب أهل الأهواء حتى يغيروا من الدين ويحرقوه لصالحهم والباب المفتوح تجديد الدين بإحياء السنة وإماتة البدعة .

١٦-لا يختص الايمان والتمسك بالدين والعمل به وخدمته في أحد معيّن ومن أشخاص محدودين بل هو باب خير مفتوح يخدم فيه المسلم نفسه بالتقرب الى الله بخدمة الدين وخدمة الاسلام والمسلمين ولا يوجد وصي أو جماعة أو فرقة تنحصر سلطة الدين ومسؤليته فيهم فكل مسلم هو من الجماعة والفرقة الناجية والطائفة المنصورة مادام يؤمن الايمان الصحيح ويتبع الاتباع الصحيح للنبي والصحابة ويفهم الاسلام فهما صحيحا اما الوصاية الكهنوتية فهي إرث اليهود والنصارى وهي بابهم في الاستحواذ على قوة وسلطة الدين وفرض سلطتهم على غيرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم :لتتبعن سنن من كان قبلكم

والإسلام الحق ليس فيه ذلك إنما فيه علماء فضلاء متبعين ناصحين صادقين مخلصين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين .

١٦-الدين كمل وتم وكفى وأغنى بالكتاب والسنة ثم فهم وعمل الصحابة في أمر الدين عن كل كلام وعن كل أحد لكن لما سلكت الفرق وأهل الأهواء والبدع مسلك اليهود والنصارى في الكذب على الله والاستدلال على هذا الكذب استدلالا خاطئاً بالكتاب والسنة احتاج الصحابة وتابعوهم والمتمسكون بهديهم وفهمهم الى حماية الإسلام

والدفاع عنه ونصح المسلمين ودفع أذى وضرر البدع عنهم فبينوا الحق فيما اختلفوا فيه وردوهم عليهم والا ففي الكتاب والسنة بفهم الصحابة الكفاية والغنية كما تقدّم وواجب الأنبياء وتابعيهم هو هداية الناس فيما اختلف فيه قال الله كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ج

و قد كثرت وصايا النبي في التمسك بالسنة والتحذير من البدع والجماعات الاسلامية السياسية البدعية المنحرفة التابعة للفرق الضالة تزعم أن اعتقاد الصحابة وتابعيهم في الرد على اهل البدع وجهادهم هو امر احدثه بعض المشايخ لانهم يعلمون علم اليقين ان نهج الصحابة يوضح حقيقتهم للمسلمين .

١٧-ابحث واعلم الفرق بين الحق والباطل وبين السنة والبدعة وبين نهج الصحابة ونهج الجماعات حتى تعرف الحق وتتمسك به

واحذرهم أن يخدعوك بالتركيز على المتفق عليه من الذكر والقرآن والعبادة وترك معرفة الحق فيما يختلف فيه

فقديما كان أئمة السنة يجعلون مثل ذلك من إظهار الخير المشترك وإبطان الخيانة والاعتقاد الفاسد من علامات أهل البدع التي يصرفون بها المسلمين عن معرفتهم ويفتحون باب العلاقات معهم

ولا تأخذك المجاملة والمصانعة وضعف الشخصية لتكون عونا على البدع ونصرة أهلها

و لا يتنافى بغض البدع وأهلها وجهادها مع الاخلاق الحسنة فإن هذا مما يرضي الله كما قال النبي فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن -وهذه للسلطان -ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان

وشر الناس من يبحث عن مصلحة نفسه الدنيوية فيسكت ويعين ذي باطل وانحراف على مآربه ومقاصده .

وشر الشر أن يقف مع من يعلم أنه على باطل لأنه معه في الخروج على الأمير مهما كان فكره .

الشيخ : احمد السبيعي حفظه الله تعالى

كتبه: الشيخ أحمد السبيعي

بتاريخ 16/ 01/ 2026